الحذف والعامل النحوى

منى مفتاح سيف النصر

تمهيد :

النحو العربى مبنى على نظرية العامل النحوى ، والعلاقة بين العامل النحوى وظاهرة الحذف علاقة تلازم ؛ لأن الحذف يدخل فى كل أبواب النحو العربى سواء أكان العامل لفظيًا ، أو معنويًا ، فالمبتدأ يُضمر ويُقدر ، والفعل كذلك والنواسخ من بينها (كان) اختصت بالإضمار ، أمّا الحروف فلها قدرة خاصة وتأثير لا يخفى على معمولها حتى إذا كانت محذوفة .

وأيًا كان عمق الخلاف بين مَنْ ينفى عمل الكلمات بعضها فى بعض " ابن مضاء " ومَنْ يثبت فسوف يظل للعامل النحوى تسلطه على المعمول ؛ لأن هذا ما حدث بالفعل فى اللغة المروية شعرًا ونثرًا ، فمجئ الاسم مرفوعًا ، أو منصوبًا ، أو مجرورًا ، أو مجزومًا بعد حروف معينة واطرد هذا ، وهذا مدعاة لضرورة الربط بين التأثير الشكلى ، وهذه المواقع وضرورة تجريدها فى سطور أى فكرة العامل اللفظى ، أو المعنوى ، وهى محاولة تطرد عليها اللغة وتنسجم ولا تتخلف إلا فى أضيق الحدود . حتى إن تخلفت فسوف تخرج من تأثير عامل إلى تأثير عامل آخر .

لكن ما يؤخذ على النحاة بلا استثناء هو الاهتمام بالعامل على حساب المعنى بمعنى إن كثيرًا من الظواهر اللغوية لا تحتاج إلى إضمار عامل .

ومع هذا لم يتوان النحاة فى تفسير النصوص بتقدير عامل نظرًا لضعف الموجود الذى لا يعمل ولايؤثربسبب صيغته الاشتقاقية مثل اسم التفضيل ، واسم المكان بل وصل الأمر إلى تعدد الآراء والاختلاف حول هذا المحذوف أن المعنى أيسر من هذا التأويل وتلك الصنعة .[1]

وسنوضح العلاقة بين العامل النحوى والحذف من خلال الشواهد الأتية :

أ– ارتباط الحذف بالعامل النحوى مع أن المعنى لا يحتاجه .

قال الشاعر :

إذا ذُقْتَ فَاهَا قُلْتَ : طعم مُدَامَـةٍ مُعتَّقَتـةٍ مما يجِيء بهِ التَّجْـرُ[2]

الشاهد فيه قوله : " طعم مُدامة " ، حيث حذف المبتدأ جوازًا منه ، والتقدير : طعمه أى طعم فيها .

وأيضًا فى قوله :

تَسَور سوارًا إلى المجدِ والعُلاَ وَفِي ذِمَتِي لئِن فَعَلْتَ لِيَفْعَلاَ[3]

والشاهد فى قوله : " وفى ذمتى لئن فعلت ليفعلا " ، فحذف المبتدأ جوازًا بصريح القسم . والتقدير : وفى ذمتى ميثاق .

قال الشاعر :

فَقَالَتْ : حنانُ مَا أَتَى بِكْ هاهُنا أذُو نَسَبٍ أَمْ أنْتَ بالحَيّ عَارِفُ ؟[4]

الشاهد فى قوله : " حنانُ " ، حيث رفعه على أنه خبر لمبتدأ محذوف وتقدير الكلام (أمرنا حنان) . وأصل هذا المصدر ونحوه أن يقع منصوبًا بفعل محذوف ؛ لأنه من المصادر التى جئ بها بدلاً من اللفظ بأفعالها لكنهم ربما قصدوا الدلالة على الثبوت ، والدوام فرفعوا هذه المصادر أحيانًا وجعلوها أخبارًا عن مبتدآت محذوفة وجوبًا وإنما جعلوا المبتدآت العاملة فى هذه الأخبار محذوفة على سبيل الوجوب حملاً لحالة النصب . أى كما أنها فى حالة النصب منصوبة بعامل محذوف وجوبًا تكون فى حالة الرفع مرفوعة بعامل محذوف وجوبًا .

وتختص (كان) دون غيرها من النواسخ بجواز حذفها وذلك نحو قول الشاعر :

أبَا خُرَاشَة أمَّا أنْتَ ذَا نَفَرِ فَإنَّ قَوْمِى لَمْ تَأكُلُهُم الضَّبُعُ[5]

الشاهد فيه قوله : " أمَّا أنتَ ذا نفر " ، حيث حذف (كان) التى ترفع الاسم وتنصب الخبر ، وعوض عنها (ما) الزائدة ، وأدغمها فى نون (أن) المصدرية ، وأبقى اسم (كان) وهو الضمير البارز المنفصل وخبرها وهو قوله : " ذا نفر " وأصل الكلام : (أن كنت ذا نفر) ، فحذف (كان) ؛ لقصد التخفيف وانفصل الضمير المتصل بـ (كان) ؛ لأنه لم يبق فى الكلام عامل يتصل به هذا الضمير ، ثم عوض من (كان) بـ (ما) زائدة فالتقى حرفان متقاربان وهما نون أن المصدرية ، وميم (ما) الزائدة فأدغمها فصار الكلام

أمَّا أنتَ ذَا نفر .

ومن الشواهد التى احتج بها النحاة على حذف كان قول الشاعر :

قَدْ قِيْلَ مَا قِيْلَ إنْ صِدْقًا وإنْ كَذِبًا فَمَا اعتِذارُكَ مِنْ قَوْلٍ إذَا قِيْلاَ ؟[6]

الشاهد فيه قوله : " إن صدقًا ، وإن كذِباَ " ، حيث حذف (كان) مع اسمها وأبقى خبرها بعد (إن) الشرطية ، وذلك كثير شائع مستساغ .

والتقدير : إن كان المقول صدقًا ، وإن كان المقول كذبًا .

وقد شذ حذفها بعد (لدُنَ) كقوله :

مِنْ لَدُ شوْلاً فإلَى إتْلاَئِهَا[7]

وموضع الشاهد قوله : " من لد شولا " ، حيث حذف (كان) واسمها وأبقى خبرها وهو (شولا) بعد (لد) ، وهذا شاذ ؛ لأن الحذف يكثر بعد (إن ، لو)

وتقدير الكلام : مِنْ لدُ أنْ كانت شولاً .

وتُحذف كان بعد شبه (لدن) كقول الشاعر :

أزْمَانُ قَوْمِى والجَمَاعَة كالذى لِزَمَ الرِحَالَةَ أنْ تَمِيْلَ مَمِيْلاَ[8]

والشاهد فى قوله : " أزمان قومى " ، حيث حذف (كان) بعد شبه (لدن) وتقدير الكلام : أزمان كان قومى والجماعة ، فالجماعة مفعول معه على تقدير إضمار الفعل .

وتُحذف (كان) مع اسمها بعد (إن ، لو) إن كان ضمير ما عُلِم من غائب ، أو حاضر كقول النعمان بن المنذر :

قَدْ قِيْلَ ذلك إنْ حقًّا وإنْ كَذِبَا فَمَا اعتذارِك مِنْ قَوْلٍ إذَا قِيْلا؟[9]

أى إن كان هو المقول حقًا ، وإن كان كذبًا ، فحُذِفت (كان) مع اسمها بعد (إن)

وكقوله أيضًا :

علمتُك منّانًا فلستُ بآملٍ ندالك ولو غرثان ظَمْآن عَارِيًا[10]

وموضع الشاهد فى قوله : " ولو غرثان " ، حيث حذف (كان) مع اسمها بعد (لو) . والتقدير : ولو كنت غرثان ظمآن عاريًا . وجواب (لو) محذوف ؛ لتقدم ما يدل عليه فى المعنى عند البصريين ، أما الكوفيون فيقدرون جواب الشرط .

ومثله أيضًا :

لا يأمَنُ الدَّهرَ ذو بغى ولو ملكًا جنودُه ضاق عنها السهلُ والحَبْلُ[11]

قوله : " ولو ملكا " حذف (كان) مع اسمها بعد (لو) ، وجواب (لو) محذوف ، والضمير هنا غائب ، والتقدير : ولو كان هو ملكا .

وذكر النحاة أن العامل يُحذف فى باب المفعول المطلق وذلك فى مواضع منها وقوع المصدر بدلاً من فعله فى الأمر ، وهذا التقدير جاء مراعيًا للصناعة الإعرابية ؛ لأن كل منصوب لابد له من ناصب عند النحويين ولو ذُكر الفعل لصح لكن ليس بالمعنى الأول .

ومن الشواهد الشعرية على ذلك قول الشاعر :

يَمُرُّون بالدَّهنا خِفافًا عِيَابُهُمُ ويَرْجِعْنَ مِنْ دَارِينَ بُجْرَ الحقائبِ

على حين ألهَى الناسَ جُلُّ أُمورِهِم فندلاً زُرِيقُ المَاءِ نَدْلَ الثعالِـبِ[12]

والشاهد فى قوله : " فندلا " ، حيث ناب مناب فعله المحذوف وجوبًا وتقديره

(اندل) وهو فعل أمر .

وعلى الرغم من قول النحويين من أن الفعل يُحذف وجوبًا إلاَّ أنه ورد مذكورًا فى القرآن الكريم ومنه قوله تعالى : { فاصْبِرْ صَبْرًا جمِيْلاً }[13] ، وقوله تعالى : { وَاْهْجُرْهُم هَجْرًا جَمِيْلاَ }[14]

وترى الباحثة : أن هذا يعنى أن عدم ذكر الفعل هو كون المصدر نائبًا عنه ، وعند ذكره يكون المصدر مؤكدًا وليس نائبًا عن الفعل ، والذى دفع النحاة إلى هذا هو أنهم عندما وجدوه منصوبًا فلابد له من ناصب ، وهذا مراعاة للصناعة الإعرابية .

وخص " ابن مالك " ، و" ابن عصفور" الوجوب بالتكرار كقول الشاعر :

فَصَبْرًا فى مَجَالِ المَوْتِ صَبْرًا فَمَانَيْلُ الخُلُودِ بِمُسْتَطَـاعِ [15]

والشاهد فيه قوله : " فصبرًا فى مجال الموت صبرًا " فإن هذه العبارة مشتملة على مصدر قائم مقام فعل أمر وهو قوله : " صبرًا " الذى يعنى (اصبري) وقد أجمع العلماء على أن عامل هذا المصدر واجب الحذف .

وقد جعل " ابن عصفور " ومَنْ حذا حذوه وجوب الحذف قاصرًا على الموضع الذى يتكرر فيه المصدر ، أو يكون محصورًا ويقع قبله حرف استفهام مقصود به التوبيخ ، وغير هذا الفريق يذهب إلى أنه متى كان المصدر واقعًا موقع الأمر وجب حذف عامله بدون قيد ، وهذا المصدر واقع موقع الأمر وجب حذف عامله بدون قيد ، وهذا المصدر واقع موقع فعل الأمر ومشتمل على أحد القيود التى قيد بها من قيد وجوب الحذف ، فيكون الحذف فى هذا البيت واجبًا بالإجماع ، وهذا فى غاية الظهور .[16]

قال جرير بن عطية بن الخطفى :

أعَبْدًا حَلّ فى شُعَبَى غريْبًا ألؤمًا لاَ أبَالَكَ وَاغتِرَابَــا[17]

الشاهد هنا فى قوله : " ألؤما واغترابا " والمصدر هنا وقع بعد همزة استفهام دالة على التوبيخ ، والعامل هنا محذوف وجوبًا .

وقد زعم " ابن مالك " أن المصدر لا يُحذف عامله ؛ لأنه جاء لتقوية وتقرير معناه وقد خالفه ابنه فى ذلك .[18]

ومن مواضع حذف العامل ذكر النحاة أن الواو العاطفة من بين حروف العطف أنها تعطف عاملا محذوفًا وبقى عمله .

من ذلك قول الراعى النُمَيْرِىّ :

إذَا مَا الغانياتُ برزن يَومًا وزَجَجْنَ الحَوَاجِبَ والعُيُوْنَا[19]

موضع الشاهد هنا فى قوله : " والعيونا " ، حيث حذف الفعل ، والتقدير هنا : وكَحَّلن العيونا ، والواو هنا عطفت عاملاً محذوف .

قول الآخر :

عَلَفْتُها تبنًا وماءً باردًا حَتى غَدَتْ همّالة عيناها [20]

والشاهد فى قوله : " وماءً باردًا " ، حيث حُذف الفعل بعد الواو العاطفة ،

والتقدير : وسقيتها ماءً باردًا ، فلا يجوز عطف (ماء) على (تبنًا) ؛ لعدم صحة المشاركة فى الفعل السابق إذ لا يجوز القول : علفتها ماء ، ويمنع النصب على المعية ؛ لعدم وقوع المصاحبة الزمنية فى العلف وسقى الماء .

إن تقدير النحويين هنا لابد منه ؛ لأنه جاء مناسبًا للمعنى وبدونه لا يستقيم المعنى ، وجاء مراعيًا للصناعة النحوية التى تؤكد أن لكل منصوب ناصب .

ب – القول بقوة العامل وضعفه وعلاقة ذلك بالصيغة .

أولاً القول بقوة العامل :

هناك كثير من العوامل تُحذف ، ولكن يبقى عملها ، فلا تتأثر بالحذف ، ويبقى المعنى ، والإعراب كما هو نحو (أن) الناصبة للفعل المضارع فهى تعمل محذوفة وقد استدل النحويون ببيت طرفة بن العبد :

أَلاَ أيّهَذَا اللائِمِى أحْضُرَ الوَغَى وَأنْ أشْهَدَ اللَّذاتِ هَلْ أنْتَ مُخْلِدِى[21]

الشاهد هنا قوله : " أحضُرَ " ، حيث نُصِبت بـ (أن) المحذوفة ، والدليل أنه عطف عليه قوله : " وأن أَشْهَدَ " ، فدل على أنها تنصب مع الحذف . وقد رد البصريون ذلك وقالوا : " إن الرواية (أحضرُ) بالرفع هى على وفق القياس ، فالأخذ بها لموافقة القياس أولى من رواية النصب لمخالفة القياس ؛ لأن (أن) المخففة الناصبة إنما عملت على التشبيه بـ (أنَّ) المشددة ؛ لأنها تكون مصدرية كما أن (أنَّ) المشددة المصدرية لا تعمل مع الحذف فإن الخفيفة أولى ألاّ تعمل معه ."[22] ونلاحظ أيضًا أن قوة العامل فى حرف الجر (رُب) ، فقد يُحذف و يبقى عمله وذلك نحو قول الشاعر :

وَلَيْلٍ كموجِ البحرِ أرْخَى سِدُولَه عَلَيَّ بِأنْوَاعِ الهُمُـومِ لِيَبْتَلِـــى[23]

والشاهد هنا قوله : " وليلٍ " ، حيث جُر بعد الواو بـ (رُب) المحذوفة

والتقدير : ورُب ليل كموج البحر .

وقال أيضًا :

فَمِثْلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعُ فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِى تَمَائِـمَ مُحْوِلِ[24]

الشاهد فى قوله : " فمثلك " ، حيث جر بـ (رُب) المحذوفة بعد الفاء .

ومثاله بعد (بل) قوله :

بَل بَلَدٍ ملءُ الفِجَاجِ قَتَمُه لاَ يُشْتَرَى كتَّانُهُ وَجَهْرَمُهْ[25]

وموضع الشاهد قوله : " بل بلد " ، حيث جر (بلد) بـ (رُب) المحذوفة بعد (بل) .

وقد وردت شواهد على الجر بـ (رب) المحذوفة دون أن يتقدمها شئ كقوله :

رَسْمِ دَارٍ وَقَفْتُ فِى طلَلِه كِدْتُ أقْضِى الغُداةَ مِنْ جَلَلِهْ[26]

وموضع الشاهد قوله : " رسم دار " الرواية هنا بجر (رسم) ، وقد خرجها العلماء على أنه مجرور لفظًا بـ (رب) المحذوفة الباقى عملها ، وحذفت دون أن يسبقها شئ .

وأيضًا فى قوله :

مِثْلِكِ أوْ خَيْرٍ تَرَكْتُ رَذِيَّةً تُقَلِّبُ عَيْنَيْهَا إذَا طَارَ طَائِرُ[27]

ومحل الاستشهاد فى قوله : " مِثْلِكِ " ، حيث جر (مثلك) بـ (رُب) المحذوفة من غير أن يُقِيم الواو مقام (رُب) . وقد اختلف النحاة فى هذه المسألة ، فذهب الكوفيون إلى أن واو (رُب) تعمل فى النكرة الخفض بنفسها ، وإليه ذهب " المبرد " من البصريين . أما البصريون فقد ذهبوا إلى أن واو (رُب) لا تعمل ، إنما العمل لـ (رُب) مقدرة .[28]

وترجح الباحثة رأى البصريين فهو أقرب للصواب ؛ لأن الحذف جاء بعد (الفاء بل) وأيضًا جاء دون (الواو ، الفاء ، بل) و الحذف جاء بعد (الفاء بل) وأيضًا جاء دون (الواو ، الفاء ، بل) والأصل فى حروف الجر ألا تعمل وهى محذوفة ، وإنما اغتفروا ذلك فى (رُب) لكثرة استعمالها .

ثانيًا : أما بالنسبة لضعف العامل :

وذلك نجده فى حروف الجر غير (رُب) فقد يُحذف حرف الجر ويوصل الفعل بالمفعول نحو قول جرير بن عطية :

تَمُرُّونَ الدِّيَارَ وَلَمْ تَعُوجُوا كَلامُكُمُ عَلَيَّ إذَا حَــرَامُ[29]

الشاهد هنا فى قوله : " تمرون الديار " ، حيث حذف الجار ، وأوصل الفعل إلى الاسم الذى كان مجرورًا فنصبه ، وأصل الكلام تمرون بالديار .

ومذهب الجمهور يرى أنه لا ينقاس حذف حرف الجر مع غير (أنَّ ، أنْ) ، بل ينقاس فيه على السماع .

وهناك نموذج آخر على ضعف العامل إذا حُذِفَ وهو قول عمر بن أبى ربيعة المخزومى :

غَضِبَتْ أنْ نَظَرْتُ نَحْوَ نِسَاءٍ ليس يَعْرِفْنَنِي مَرَرْنَ الطرِيْقَا[30]

ومحل الاستشهاد فى قوله : " مررن الطريق " ، حيث حذف الجر ثم أوصل الفعل إلى الاسم الذى كان مجرورًا فنصبه .

وأصل الكلام : مررن بالطريق ، وفيه شاهد آخر وهو قوله :

" غَضِبَتْ أن نظرتُ " ، وأصله : غضبت من أن نظرتُ .

مما سبق يمكن القول بأن تقديرات النحاة تباينت مراعاة للصناعة النحوية بين الأسماء والأفعال ، والحروف .

الخاتمة

حاولت فى هذه الدراسة أن أُبين العلاقة بين الحذف والعامل النحوى من خلال الشواهد الشعرية ، وقد توصلت إلى بعض النتائج وهى :

1 – إن تقديرات النحاة تباينت مراعاة للصناعة النحوية بين الأسماء والأفعال ، والحروف .

2– إن الحذف جاء بعد (الفاء بل) وأيضًا جاء دون (الواو ، الفاء ، بل) والأصل فى حروف الجر ألا تعمل وهى محذوفة ، وإنما اغتفروا ذلك فى (رُب) لكثرة استعمالها .

3 – قوة العامل فى حرف الجر (رُب) ، فقد يُحذف و يبقى عمله .

4 – إن العامل يُحذف فى باب المفعول المطلق وذلك فى مواضع منها وقوع المصدر بدلاً من فعله فى الأمر ، وهذا التقدير جاء مراعيًا للصناعة الإعرابية .

5 – تختص (كان) دون غيرها من النواسخ بجواز حذفها .

المصادر والمراجع

1 – الإنصاف فى مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين للشيخ الإمام كمال الدين أبى البركات الأنبارى ت 577هـ – تحقيق : محمد محى الدين عبد الحميد – الطبعة الرابعة 1380هـ – 1961م – مطبعة السعادة .

2- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصارى المصرى ت 761هـ تحقيق : د/ محمد محى الدين عبد الحميد – المكتبة العصرية – بيروت – د.ت

3 – خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب – تأليف : عبد القادر بن عمر البغدادى ت 1093هـ – تحقيق : د/ عبد السلام هارون – الطبعة الأولى 1420 هـ – 2000م مكتبة الخانجى – القاهرة .

4- الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع – تأليف : أحمد بن الأمين الشنقيطى ت 1331هـ – تحقيق : د/ محمد باسل عيوان السُّود – الطبعة الأولى 1419هـ – 1999م – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان

5 – ديوان امرئ القيس – تحقيق : أ / مصطفى عبد الشافى – الطبعة الخامسة 1425هـ 2004م – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان .

6- ديوان جرير – دار بيروت – بيروت 1406هـ – 1986م

7 – ديوان جميل بثينة – دار صادر – د .ت

8- ديوان طرفة بن العبد – شرحه : د/ مهدى محمد ناصر الدين – الطبعة الثالثة 1423هـ – 1986م – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان .

9- الرد على النحاة لابن مضاء القرطبى – تحقيق : د/ شوقى ضيف – القاهرة 1982م – د .ط

10- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك – تحقيق : محمد باسل عيون السّود – الطبعة الأولى 1420 هـ – 2000م – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان .

11- شرح ابن

عقيل لقاضى القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل المصرى – الهمدانى ت698 هـ – تحقيق : د/ محمد محى الدين عبد الحميد – الطبعة العشرون 1400هـ 1980م – دار التراث – القاهرة .

12 – شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك – تحقيق : محمد محى الدين عبد الحميد الطبعة 1375هـ – 1955م .

13 – شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضح فى النحو للشيخ خالد الأزهرى ت 905 هـ – تحقيق : محمد باسل عيون السُّود – الطبعة الأولى 1421هـ – 2000م – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان

14 – الشعر الجاهلى والتقعيد النحوى – د / عرفة عبد المقصود عامر – دار الثقافة العربية – القاهرة 1422هـ – 2000م .

15 – الكتاب كتاب لأبى بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ت 180هـ " سيبويه " تحقيق : د/ عبد السلام هارون – الطبعة الثالثة 1408هـ – 1988م – مكتبة الخانجى – القاهرة .

16 – لمع الأدلة لابن الأنبارى – تحقيق : د/ عطية عامر – بيروت 1963 م .

17 – المساعد على تسهيل الفوائد للإمام بهاء الدين بن عقيل على كتاب التسهيل لابن مالك – تحقيق : د / محمد كامل بركات – دار الفكر– دمشق1402هـ – 1982م .

18 – معجم شواهد العربية – تأليف : د/ عبد السلام هارون – الطبعة الثالثة 2002م – مكتبة الخانجى – القاهرة .

19 – مغنى اللبيب لابن هشام الأنصارى ت 791هـ – تحقيق : د/ محمد محى الدين عبد الحميد – المكتبة العصرية – بيروت 1411هـ – 1991م .

20 – هداية السالك إلى ألفية ابن مالك – تحقيق : فاتح زقلام ، د/ نورى شرينة – منشورات جامعة الفاتح – الطبعة الأولى 1998 م .

21 – همع الهوامع فى شرح جمع الجوامع فى شرح جمع الجوامع – تأليف : الإمام جلال الدين السيوطى ت 911هـ – تحقيق : أحمد شمس الدين – الطبعة الأولى 1418هـ 1998م – دار الكتب العلمية – بيروت .

[1] يُنظر الشعر الجاهلى والتقعيد النحوى – د/ عرفة عبد المقصود عامر صـ 270 – دار الثقافة العربية – القاهرة – 1422هـ – 2000م

[2] من بحر الطويل ولم يُعرف قائله المساعد على تسهيل الفوائد للإمام بهاء الدين بن عقيل على كتاب التسهيل لابن مالك – تحقيق : د / محمد كامل بركات 1 / 214 – دار الفكر – دمشق 1402هـ – 1982 م .

[3] بحر الطويل ديوان ليلى الأخيلية – تحقيق : د/ واضح الصمد صـ 71 – الطبعة الأولى 1416هـ – 1996م – دار صادر – بيروت المساعد 1/ 214

[4] من بحر الطويل وهو مجهول القائل الكتاب لسيبويه ت 180 هـ – تحقيق : د/ عبد السلام هارون 1 / 161 – الطبعة الثالثة 1408هـ – 1988م – مكتبة الخانجى – القاهرة ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصارى ت761 هـ – تحقيق : د/ محمد محى الدين عبد الحميد 1 / 217 – المكتبة العصرية – بيروت – د . ت

[5] بحر البسيط وهو للعباس بن مرداس الكتاب 1/ 148 ، شرح ابن عقيل – تحقيق : د/ محمد محى الدين عبد الحميد 1 / 298 – الطبعة العشرون 1400هـ – 1980م – دار التراث – القاهرة

ذا نفر : ذا قوم تعتز بهم ، والمعنى : يا أبا خراشة إن كنت كثير القوم ، وكنت تعتز بجماعتك فإن قومى موفورون كثيرو العدد لم تأكلهم السنة الشديدة المجدبة ، ولم يضعفهم الحرب .

[6] من بحر البسيط وهو للنعمان بن المنذر الكتاب 1 / 131 ، شرح ابن عقيل 1 / 298 ، معجم شواهد العربية – د/ عبد السلام هارون صـ 355 – الطبعة الثالثة 2002هـ – مكتبة الخانجى – القاهرة .

[7] هذا كلام تقوله العرب ، وهو يجرى مجرى المثل ، والبيت من الرجز المشطور ، ولم ينسبه صاحب الكتاب ، ولا أحد من النحاة إلى قائل معين ، يُنظر الكتاب 1 / 134 ، ومفردات البيت :

شولا : قِيْل هو مصدر شالت الناقة بذنبها ، أى رفعته للضراب ، وقِيْل هو اسم جمع لشالة على غير قياس ، والشائلة الناقة التى خف لبنها وارتفع ضرعها .

إتلائها : بكسر الهمزة وسكون التاء مصدر أتلت الناقة إذا تبعها ولدها .

ومعنى البيت : علمت كذاوكذا مثلاًمن حيث كانت النياق شوائل إلى تتبعها أولادها ، أو من وقت كانت ترفع أذنابها للقاح إلى أن تتبعها أولادها .

والشاهد فى البيت : " من لد شولا " ، حيث حذف(كان) واسمها وأبقى خبرها وهو (شولا) بعد (لد) وهو قليل ؛ لأنه لا يكثر إلا بعد (إن ، لو) .

يُنظر الكتاب 1 / 134 ، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك – تحقيق : محمد باسل عيون السّود صـ58– الطبعة الأولى 1420 هـ – 2000م – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان . ، شرح ابن عقيل 1 / 296 ، وشرح الأشمونى 1 / 119 ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصارى المصرى ت 761هـ تحقيق : د/ محمد محى الدين عبد الحميد 1/ 186– المكتبة العصرية – بيروت – د.ت ، مغنى اللبيب 2 / 68 مغنى اللبيب لابن هشام الأنصارى ت 791هـ – تحقيق : د/ محمد محى الدين عبد الحميد – المكتبة العصرية – بيروت 1411هـ – 1991م .، همع الهوامع فى شرح جمع الجوامع فى شرح جمع الجوامع – تأليف : الإمام جلال الدين السيوطى ت 911هـ – تحقيق : أحمد شمس الدين 122/1– الطبعة الأولى 1418هـ 1998م – دار الكتب العلمية – بيروت ، والشاهد رقم 252 فى خزانة الأدب .

[8] من بحر الطويل وهو للراعى عبيد بن حصين المساعد 1 / 219 ، الدرر 1/ 91

الرحالة : سرج من جلد ليس فيه خشب وكانوا يتخذونه للرّكض الشديد ، والجمع الرحائل – لزم : منع

[9] المساعد 1 / 219

[10] بحر الطويل السابق 1 / 219 ولم نعثر على صاحبه

[11] من بحر البسيط وهو مجهول القائل المساعد 1 / 217

[12] من بحر الطويل وهو للأعشى الكتاب 1 / 116 ، وانظر الإنصاف فى مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين للشيخ الإمام كمال الدين أبى البركات الأنبارى ت 577هـ – تحقيق : محمد محى الدين عبد الحميد 1/ 293 – الطبعة الرابعة 1380هـ – 1961م – مطبعة السعادة .

[13] سورة المعارج من الآية 5

[14] سورة المزمل من الآية 10

[15] من بحر الوافر وهو لأبى نعامة قطرى بن الفجاءة الخارجى التميمى – شرح التصريح شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضح فى النحو للشيخ خالد الأزهرى ت 905 هـ – تحقيق : محمد باسل عيون السُّود 1/ 331– الطبعة الأولى 1421هـ – 2000م – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك – تحقيق : محمد محى الدين عبد الحميد الطبعة 1375هـ – 1955م .2/ 117

معجم الشواهد الشعرية د/ عبد السلام هارون صـ 298

[16] يُنظر أوضح المسالك 2 / 220

[17] من بحر الوافر ديوان جرير صـ 56 ، أوضح المسالك 2 / 221

[18] يُنظر السابق 1 / 216

[19] من بحر الوافر ديوانه صـ 269 ، وانظر شرح شذور الذهب فى معرفة كلام العرب لابن هشام الأنصارى – تحقيق : د/ محمد محى الدين عبد الحميد صـ 232 – دار الطلائع – القاهرة – د . ت

شتت : بدت ، همالة : اسم مبالغة من هملت العين إذا انهمرت بالدموع

[20]من بحر الرجز شرح ابن عقيل 1 / 596 ، انظر هداية السالك إلى ألفية ابن مالك – تحقيق : فاتح زقلام ، د/ نورى شرينة 3 / 128 – منشورات جامعة الفاتح – طرابلس – الجماهيرية – الطبعة الأولى 1998م .

[21] بحر الطويل ديوان طرفة صـ 21 ، وعلق عليه : سيف الدين الكاتب – دار مكتبة الحياة – 1989م ، وانظر خزانة الأدب 1 / 57 : 58

[22] لمع الأدلة لابن الأنبارى – تحقيق : د/ عطية عامر – بيروت 1963 م .صـ 137

[23] من بحر الطويل ديوان امرئ القيس صـ 117 ، وانظر شرح ابن عقيل 3 / 36 ، معجم شواهد العربية صـ 395

أرخى سدوله : أرسل ستوره – ليبتلى : ليختبر ما عندى من الصبر

[24] من بحر الطويل ديوان امرئ القيس صـ 113 شرح ابن عقيل 3 / 37

تمائم : طفل لها رضيع له حول

[25] من الرجز والبيت ديوان رؤبة صـ 154 شرح ابن عقيل 3 / 38

[26] بحر الخفيف ديوان جميل بثينة صـ 105 – دار صادر – بيروت – د . ت ، الإنصاف 1 / 378

[27] من بحر الطويل الكتاب 1 / 294

[28] يُنظر الإنصاف 1 / 398

[29] من بحر الوافر ديوان جرير صـ 416– دار بيروت – بيروت 1406هـ – 1986م ، شرح ابن عقيل 2 / 150

[30] بحر الخفيف ديوان عمر بن أبى ربيعة صـ 245